التلفظ بالنية

قال النبي صلى الله عليه وسلم: ((إنما الأعمال بالنيات، وإنما لكل امرئ ما نوى)) . والنية محلها القلب ولا يحتاج إلى نطق، وأنت إذا قمت تتوضأ فهذه هي النية، ولا يمكن لإنسان عاقل غير مكره على عمل أن يفعل ذلك العمل إلا وهو ناو له، ولهذا قال بعض أهل العلم: لو كلفنا الله عملا بلا نية لكان من التكليف بما لا يطاق.

ولم يرد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا عن أصحابه -رضوان الله عنهم- أنهم كانوا يتلفظون بالنية، والذين تسمعهم يتلفظون بالنية تجد ذلك إما جهلا منهم، أو تقليدا لمن قال بذلك من أهل العلم، حيث قالوا إنه ينبغي أن يتلفظ بالنية من أجل أن يطابق القلب اللسان، ولكننا نقول إن قولهم هذا ليس بصحيح، فلو كان أمرا مشروعا لبينه الرسول صلى الله عليه وسلم للأمة، إما بقوله وإما بفعله . والله الموفق .

الشيخ محمد بن صالح العثيمين